

وسائل الأسرة في تربية المراهق



« تمثل وسائل الأسرة في تربية المراهق في الوسائل التالية:

1- الوسيلة الأولى: القدوة الحسنة:

وهي الوسيلة الفعالة في التربية هي القدوة الحسنة التي يكون فيها التأثير الكبير في التربية بجميع نواحيها، إذ لا بدّ للطفل أو الطالب من مثل أعلى يقتدي به ويترسم خطاه فلتقدم له القدوة الحسنة متمثلة برسول الله (ص) قال الله تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب/ 33).

وتمثلة بالجيل الأوّل من الصحابة ومن أبطال الإسلام وحادثه على مرّ العصور.

والرسول (ص) لم يرب أصحابه بالكلام يديره على لسانه وإنّما كان يربهم بشخصه الكامل فقد كان عليه الصلاة والسلام الكامل، بل كان ترانا يمشي على الأرض وكان خلقه القرآن لذا مدحه الله تعالى بعظمة الخلق فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم/ 4).

والمسلم يربى بسلوكه وعمله قبل أن يربي بلسانه وكلامه والإسلام انتشر في كثير من بقاع العالم بواسطة التجار المسلمين الذين كانوا أمثلة طيبة وقدوة حسنة صالحة.

ولذلك نجد مثلاً الطفل الذي يرى أبويه يقفان في وجه الليل يناجيان الله تعالى بالعبادة والصلاة والدعاء يتعلم السموّ الروحي منهما ولم يتعلم الفضيلة طفل يرى أبوين أحدهما منغمساً في الرذيلة والشهوات لأنّهما قدوة له وهو يتأثر بهما ولن يتعلم الإنسانية والخلق السامي طفل يجد صدر أبيه ممتلئ حقداً أو بغضاً وحسد أو ضغينة على الآخرين.

2- الوسيلة الثانية: التربية بالموعظة:

